

الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث وأهميتها

اللغة هي الرباط الذي يتحقق به الذاتي بالخبرات العامة ويتوفر به التواصل والتناسج والتواحد المجتمعي والإنسان (عوض ٢٠٠٠، ص ٩).

اللغة هي أداة اتصال مهمة جدا في الحياة اليومية. لذلك، ككائنات اجتماعية، يجب أن نتفاعل مع المجتمعات الأخرى حتى تكون اللغة المستخدمة أكثر انتشارا. أكثر من ذلك، اللغة هي إحدى الثقافات البشرية ذات القيمة العالية جدا لأنه مع اللغة يمكن للبشر التواصل بشكل جيد مع غيرها. يمكن أن يرى أن اللغة مهمة جدا في الحياة الاجتماعية وأن البشر يتحدثون اللغة كل يوم. (ريسكا وآخرون، ٢٠٢١)

من اللغات الدولية التي أنشأتها الأمم المتحدة (*united nation*) إلى جانب الإنجليزية والروسية والفرنسية والإسبانية والصينية هي اللغة العربية. أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في دول الشرق الأوسط، وأصبحت واحدة من مواد التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية، وخاصة في إندونيسيا، بدءا من التعليم الأساسي إلى مستوى الجامعات، العامة والخاصة. تاريخيا، هناك عدة عوامل لوجود اللغة العربية حتى الآن، أحدها لأن اللغة العربية هي لغة القرآن. (أسليندا، ٢٠٢٢)، كما قال الله تعالى في القرآن سورة الزخرف " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ". (الزخرف:٣).

في تطوير تعليم اللغة العربية، هناك أربع مهارات عربية يجب على الطلاب إتقانها، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. تنقسم المهارات اللغوية الأربعة إلى نوعين، تشمل مهارات الاستقبال الأولى مهارات الاستماع والقراءة، والثانية المهارات الإنتاجية، وهي مهارة القراءة والكتابة. (أحيار, ٢٠١٨)

بشكل عام، الغرض من تعليم القراءة هو أن المتعلمين قادرون على قراءة كل نص عربي بشكل صحيح وقادرون على فهم المعنى الوارد في القراءة. على وجه الخصوص، يمكن تقسيم تعلم القراءة إلى نوعين، وهما القراءة بصامت (قراءة صامتة) والقراءة بصوت عال (قراءة جهرية). الغرض من قراءة صامتة هو أن الطلاب قادرون على فهم كل كلمة وأسلوب لغة مستخدم في النص وفهم المعاني والأفكار المنقولة سواء الصريحة أو الضمنية، في حين أن الغرض من القراءة الجهرية هو أن الطلاب قادرون على فهم طبيعة ومخارج الحروف وأسلوب اللغة والتنغيم وفقا للقواعد النحوية. (موستيكا وآخرون, ٢٠٢٠)

بالإضافة إلى المهارات اللغوية الأربعة المذكورة في الأعلى، هناك أيضا عناصر لغوية لا تقل أهمية عن إتقانها من قبل كل متعلم لغة العربية، بما في ذلك: عناصر الصوتية (الأصوات)، عناصر الكلمات (المفردات)، العناصر النحوية (القواعد). هذه العناصر اللغوية الثلاثة هي متطلبات أساسية لكل متعلم يريد أن يكون قادرا على تحقيق هدف تعليم اللغة العربية، وهو أن يكون قادرا على تطبيق وتطوير القدرة على استخدام اللغة بشكل نشط وسلي. (أحيار, ٢٠١٨)

من بين عناصر اللغة الثلاثة، يعد النحو أو القواعد جزءا من أحد العناصر اللغوية

المهمة التي يجب أن يفهمها الطلاب ويتقنوها لأنه بهذه القواعد سيتمكن الطلاب من تحديد موضع الكلمات ويكونوا قادرين على ترتيب الجمل بشكل جيد وصحيح وفقا لقواعد النحو والصرف. (ليب وانتيكا, ٢٠٢٢)

بناء على مراقبة الباحثة خلال عملية الخبرة الميدانية (PLP) في التاريخ ٢١ أغسطس إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣ في المدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شريون. وجدت أن معظم الطلاب في الفصل العاشر قسم العلوم الدينية (IHK) هم خرجوا معهد أو متخرج من مدرسة المتوسطة (MTs)، لا يزال هناك الكثير ممن يواجهون صعوبات في دروس قراءة النصوص العربية، مثل أنه لا تزال هناك بعض الأخطاء في تحديد الحركة الأخير للكلمة، ونقصان الطلاب في استيعاب المفردات. وكما أوضحنا سابقا، فإن مهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي يمتلكها الشخص في رؤية وفهم المعنى الوارد في الكتابة بمهارة ودقة وبلاغة، بحيث يمكن للقارئ التقاط الرسالة التي يريد المؤلف نقلها من خلال كتاباته وفهمها بشكل صحيح ودقيق. إذا أراد الطلاب تحسين قراءتهم، فيجب عليهم تعلم القواعد. يجب أن يعرف الطلاب أنه لا يمكن فصل القراءة والقواعد عن بعضهما البعض لأنه بدون قواعد اللغة، لا يمكن للطلاب معرفة على بنية الجملة، من خلال إعطاء شكل للحروف والكلمات والجمل الواردة في نصوص القراءة. لهذا السبب يحتاج الطلاب إلى تعلم القواعد. يشعر الطلاب اليوم بالكسل عندما يتعلمون القواعد في المدرسة. هذا لأنهم بحاجة إلى معرفة صيغ محددة لإتقان القواعد. في الواقع، في قسم العلوم الدينية (IHK) هناك مادتين عربيتين، وهما اللغة العربية الإلزامية هي درس التي يتعلمه جميع الطلاب من كل

القسم، وهما العلوم العلمية (MIA) والعلوم الإجتماعية (IIS) والعلوم الدينية (IIK). في حين أن تخصص اللغة العربية مخصوص لفئة العلوم الدينية (IIK). يركز تخصص اللغة العربية بشكل أكبر على تعلم القواعد.

وعلى هذا الأساس، يهتم المؤلف بإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بفهم القواعد لدى طلاب الصف العاشر من المدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون ومستوى أهمية علاقة بين فهم القواعد ومهارة قراءة النصوص العربية. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم المؤلف أيضا بالعوامل التي تؤثر على صعوبة الطلاب في قراءة النصوص العربية.

وبناء على ذلك، تريد الباحثة تحليل العلاقة بين فهم القواعد ومهارة القراءة، فتحاول الباحثة أن تبحث في "العلاقة بين فهم القواعد ومهارة القراءة لدى الطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون"

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

و يكون تحديد المشكلات مستندا على خلفية المذكورة السابقة كما يلي:

- (١). يواجه الطلاب صعوبة في تعليم القراءة .
- (٢). نقصان استيعاب الطلاب للمفردات.
- (٣). نقصان فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف .

٢. حدود البحث

لتكون المشكلات لا تتسع و يوفر البحث أكثر تركيزا، فتقوم الباحثة بتحديد المشكلات الآتية:

(١). موضوع البحث هو الطلاب في الصف العاشر "العلوم الدينية" الدراسي الثاني للسنة ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون.

(٢). المادة التي تدرسها الباحثة لهذه البحث هي الحياة اليومية.

(٣). القواعد المستخدمة لهذه البحث يعني القواعد النحوية بموضوع "أقسام الفعل و المذكر والمؤنث"

(٤). تقنيات لمهارات القراءة المستخدمة هي مهارة القراءة الجهرية

(٥). الوقت لتنفيذ البحث شهرين من أبريل إلى مايو ٢٠٢٤ م.

٣. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث السابقة، حصلت الباحثة على صيغة المشكلات ما يلي:

(١). إلى أي حدّ قدرة الطلاب على فهم القواعد في الصف العاشر قسم

العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون؟

(٢). إلى أي حدّ قدرة الطلاب على مهارة القراءة في الصف العاشر قسم

العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون؟

(٣). إلى أي حدّ العلاقة بين فهم القواعد ومهارة القراءة لدى الطلاب في

الصف العشر قسم العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون.؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة، فالأهداف من هذا البحث هي:

- (١). لمعرفة قدرة الطلاب على فهم القواعد في الصف العاشر قسم العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون.
- (٢). لمعرفة قدرة الطلاب على مهارة القراءة في الصف العاشر قسم العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون.
- (٣). لمعرفة العلاقة بين فهم القواعد ومهارة القراءة لدى الطلاب في الصف العاشر قسم العلوم الدينية في مدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا أرجاوينانجون شربون.

٢. فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان، هما الفوائد النظرية والفوائد العملية

(١). الفوائد النظرية

ومن المتوقع أن يضيف هذا البحث إلى خصائص العلم وأن يكون مفيداً في زيادة فهم القواعد في تعليم اللغة العربية بشكل عام، وتعليم مهارة القراءة بشكل خاص، ويمكن استخدامه كمادة لمزيد من البحث.

٢). الفوائد العلمية

من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيد للطلاب والمعلم والمدرسة والباحثة .

١. للطلاب، توفير الخبرة في تعليم القواعد لتحسين مهارة القراءة .
٢. للمعلم، المساهمة في تعليم قراءة النص العربية من خلال توفير فهم القواعد.
٣. للمدرسة، معرفة مدى قدرة فهم القواعد على مهارة القراءة لطلابها.
٤. للباحثة، اكتساب المعرفة والخبرة مباشرة باستخدام منهج البحث الكمي في تحديد العلاقة بين فهم القواعد وقدرة الطلاب على القراءة.

